

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[460] الآيات: 46-50 قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِ يَا بُرْهَيْمُ لَأَنْتَ

لَسَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْجُْمَنْكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا 46 قَالَ سَلِمٌ عَلَيْكَ
سَأَسْتَعْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّ نَسَهُ كَانِ بِي حَفِيًّا 47 وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي
شَقِيًّا 48 فَلَمَّا اعْتَزَلَ لَهُمْ وَمَا يَعْزِدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَيْدًا لَهُ
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا 49 وَهَيْدًا لَهُمْ مِّنْ
رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا 50 التفسير نتيجة البعد عن
الشرك والمشركين: مرّت في الآيات السابقة كلمات إبراهيم(عليه السلام) التي كانت ممتزجة
باللطف والمحبة في طريق الهداية، والآن جاء دور ذكر أجوبة آزر، لكلي تتضح الحقيقة
والواقع من خلال مقارنة الكلامين مع بعضهما. يقول القرآن الكريم: إِنَّ حِرْصَ وَتَحَرُّقَ
إِبْرَاهِيمَ، وبيانه الغني العميق لم ينفذ إلى قلب آزر، بل إنّه غضب لدى سماعه هذا
الكلام، و (قال أرغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني ملياً).